بها وذلك وفقاً للأمور الآتية:

١ ـ أن يعرض الأشكال المختلفة إن وجدت للكلمة التي يشرحها. وقد تكون على اختلاف العصور، فلا ضير أن يورد صورًا لها مهجورة كانت أم مستعملة في وقتنا.

٢ ـ أن يخصص مدخلًا لكل مشتق من مشتقات المادة. لان الاشتراك في حروف المادة يعتبر صلة رحم بين الكلمات بالشكل وليس بالضرورة من حيث المعنى. كأن نأخذ كلمة الحَلْ والحُلْ والحِلْ فهذه الكلمة تشترك في الاصول وتختلف في المعاني[1]. فقد درجت المعاجم العربية على جعل حروف المادة مدخلًا ثم تلجأ الى تعداد الكلمات التي تأتي في سياقها على عكس بعض المعاجم الأجنبية التي تكثر عدد المداخل وتقلل عدد الكلمات.

٣ ـ ينبغي ان يتناول الشرح، المعاني المتعددة والمختلفة للكلمة. فالكلمتان المترادفتان لا يوجد بينهما، بالواقع، الا صلة وصل مشتركة في المعنى ثم تستقل كل واحدة بأقليمها الخاص خارج منطقة التداخل. ومن يستطع أن يجزم بأن السيف والمشرفي والهنداوي والحسام وغيرها... كلها بمعنى واحد؟ فهو لا شك في ان كل إسم من هذه الاسماء يستقل بمعنى خاص؛ وعليه فإن الشرح يجب ان يستوفي صورة أعم واشمل من مجرد الترادف.

= أطلق عليه اسم «وجهة النظر التاريخية، بالنسبة الى تطور الكلمات. انظر المعاجم اللغوية، دار النهضة العربية ص٩٦. القاهرة ١٩٦٦.

(١) الحَلْ: زيت السمسم، الحُلْ: وقت الإحلال. الحِلْ: ما جاوز الحرم من ارض مكة، الحَلال المباح.